

آثار الاستعمار | إمداد الفؤاد | الدكتور شريف طه يونس | ح 7

شريف طه يونس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه ما يهديه الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم وحلقة جديدة من حلقات امداد الفؤاد. الاغاثة الایمانية القرآنية كنا في الحلقة الماضية اه بدأنا نتكلم شوية عن اه ليه او العنوان الجاني لهذه السلسلة وهذا البرنامج - [00:00:19](#)

قوى الاغاثة الایمانية القرآنية وبدأنا الكلام عن الاغاثة الایمانية وتحديدنا كنا مركزين شوية في فكرة الازمة الایمانية اللي احنا بنحياها آآ علشان احنا مش هنقدر نتصور حاجتنا للاغاثة الا لما نتصور حجم الازمة اللي احنا فيها. حجم الازمة. لان الحقيقة احنا ايوه ربما البعض يكون عارف ان احنا دي مشكلة - [00:00:42](#)

مم بس بس في في يعني في فرق كبير ما بين ان احنا نعرف ان احنا في مشكلة مسلا كولد كده زي ما بنقول في الطب يعني مشكلة باردة ولا حاجة او لسه يعني معنا وقت او احنا لأ في مشكلة المشكلة يعني انت قدام طوارئ يعني في مشكلة حالة طارئة - [00:01:09](#)

الحالة الطريقة ما تستناش يعني دي محتاجة على طول يعني اغاثة سريعة ده لا يمكن تخيله الا لما نحاول ايه شوية كده نفهم ابعاد الازمة. عشان كده في الحلقة اللي فاتت آآ حاولنا نتكلم شوية في ايه في آآ في ناس - [00:01:30](#)

هذه الازمة آآ الایمانية وبعض آآ معالمها وخصوصا في هذا الواقع آآ المعاصر اه النهاردة هنكمل كلامنا عن هذه الازمة الایمانية ومنها ندرك يعني اهمية هذه الاغاثة الایمانية ان شاء الله - [00:01:45](#)

طيب احنا كنا قلنا ان سورة او باخرى هذا الاستعمار المسمى زورا وبهتانا آآ الاستعمار لانه في الحقيقة آآ واستعمار واحتلال وغزو اه هو هو كان كان عنده اداة مهمة جدا جدا هو حابب يشتغل عليها. مش بس اه الادوات القمع وادوات - [00:01:59](#)

الترهيب خلاص او الترهيب آآ لا هو عنده ادوات اخرى ادوات الاغراء والترغيب فهذه الادوات الاغرائية الترغيبية هذا اللون من الادوات هو اسلحته فيه اسلحة آآ اسلحة ناعمة مش مش آآ مش تلك - [00:02:22](#)

اسلحة صلبة اسلحة آآ قوة ناعمة اسلحة آآ هذه الاسلحة الناعمة هو بيحاول يستعمل فيها القضايا آآ الفكرية. فيبعزف على وتر الشهوات ان هو بيشتيع هذه الشهوات والمنكرات والفواحش في آآ المجتمعات المسلمة. آآ وبيبعزف كمان بقى على وتر الشبهات. على وتر الشبهات. بيحاول يتزين - [00:02:39](#)

يا بزي العالم المنصف الناقد الخادم لتراسنا وبيحاول يتزياً بزي العالم المتجرد اه وبيحاول كمان يقول ان هو جاء بمنهاج او حاجة هو هو سماها فكرة او فكر لكن في الحقيقة هو دين جديد - [00:02:59](#)

جاء بهذا الدين الجديد او الفكر الجديد اللي اسمه العلمانية. آآ في الحقيقة هو هذا الدين زي ما قلنا يعني مهما حاولوا يجملوا وجهه القبيح ويحسنوا منه اه بما يرتبط به بقى من من ليبرالية ومن اخرى يعني. لكن مهما حاولوا تجميل وجهه القبيح فهو في حقيقته في حقيقته - [00:03:19](#)

هو هو هالة اجرامية هالة اجرامية لون من الاعتداء العنيف الصريح على ايمان للمسلمين وعقائدهم اه وزي ما قلنا في الحلقة الماضية محاولة فصل الدين عن الحياة عشان كده بيعرفوها احيانا بانها الدنيوية او محاولة فصل الانسان عن الله علشان كده ويمكن ده - [00:03:42](#)

اللي هم بيتغيروا دلوقتي ان يوصلوا كتير في ويسمونه بالهيومانيزم آآ او الانسانية. ان اللي هو آآ الانسان مش محتاج الاله خلاص. يعني فخلاص يقدر يشق طريقه مع مع نفسه. فطبعا هو اشتغلوا عليه فترات طويلة جدا في محاولة حبس الدين. آآ او فصل الدين آآ

- 00:04:03

جعله حبسه في الدور زي ما قلنا او في الصدور او في السطور. اشتغلوا على هذا الكلام بشكل عنيف جدا. واكثر قناتين استعملوهم

استعملوا التعليم واستعملوا الاعلام. استعملوا والايه؟ والاعلام. ولزك فعلا الشاب النهاردة - 00:04:23

او البنات اللي ببسلك في المراحل التعليم المختلفة المتوقع فعلا ان هو بعد ما يخلص يكون شاكك. او المتوقع انه بس مش هيشك.

هيبقى ارض خصبة للاحاد خدوا العلمانية. ليه؟ لان يمكن هم ما تعمدوش ان هم يقولوا الله مش موجود. ما تعمدوش ان هم ما

يجيبوش سيرة الاخرة. ما تعمدوش ان هم ما يجيبوش سيرة الوحي. ممكن ما تعمدوش ان هم - 00:04:38

يعني ايه عذرا يعني ما يحاولوش يظهرها ان هم يقولوا ده مش موجود او ما فيش. لا. لكن هو بصورة يعني مع سبق الاصرار

والترصد كان بيتجاهل ربنا يعني انا ازاى انا واحد بدرس كتاب علوم مسلا في تانية ابتدائي حتى - 00:04:58

كتاب العلوم ده فيه حاجات تخص السما والفلك وتخص مش عارف النبات وتخص كذا وتخص كذا ولا مرة تقول لي الله فعل ولا مرة

تقول لي الله فعلا ازاى انت ما بتجلبش سيرة الاخرة - 00:05:14

ازاي؟ ازاى ما تجيبش سيرة الوحي فهو الحقيقة انا يمكن قلت قبل كده احنا مسلا في الطب آآ في في مرحلة البكالوريوس مرحلة

الماجستير انا درست ماجستير ودرست كل مواد الدكتوراة - 00:05:26

احنا كتب ربما تكون من يعني ربما من هنا كده من الارض لغاية السقف اطول منك. ولا مرة الله فعل ولا مرة رغم ان احنا اصلا

بتعامل مع المخلوق - 00:05:39

مش قادر اتخيل واحد مسلا بمهندس موبايلات شغال ولا مهندس كاميرات شغال فيها ما يجيبش سيرة الراجل اللي يشتغل عليها

خالص يعني ولا مرة ده مع سبق الاصرار والترصد. فهذه الحالة لفصل او عزل الانسان عن الله - 00:05:52

بتعمل حالة انشاء نسوا الله فنسيهم نسوا الله فانساهم انفسهم هذا هذا الانسان الحقيقة بيخلي الارض خصبة جدا للالهة والاشتهاء

بمنتهى السهولة بيأثر على قوى الاتقاء وقوى الاهتداء الانسان ده اللي يبقى عنده قوة تقوى قوة عملية ولا ولا قوة اهتداء قوة

علمية - 00:06:07

فهذا الشخص من السهل جدا جدا ان انت تيجي تكلمه في العلمانية تتكلمه في الاحاد تيجي تكلمه في افصل افصل الدين عن

الحياة افصل انسان عن الله عادي احبس الدين في الدور واحبسه في الصدور واحبسه في الصدور عادي. بل عادي جدا ان هو يقدر

يتفهم فكرة او تقدر كمان تاخده الاحاد. انت مش محتاج ربنا - 00:06:29

ما هو خلاص مش محتاج انت ايوه ممكن تبقى طبيب وشاطر وناجح ومش محتاج ربنا وتبقى مهندس شاطر ناجح مش محتاج ربنا

وعادي تعيش حياتك زي فلان زي فلان زي فلان - 00:06:50

فهذا الكلام سنين طويلة بيشتغلوا عليه وسنين طويلة بيكرسوا له. علشان يوصل الانسان لهذا الكلام في الاخير. يوصل انسان كده من

خلال الاعلام اولى والتعليم كقناة تانية الاعلام ذاته بيقوم بالدور ده. افلام مسلسلات برامج آآ حتى الكرتون بتاع الاطفال. بيسير في

هذا الفلك بشكل واضح وصريح انه بيتجاهل - 00:06:59

مركزية التوحيد مركزية الاخرة مركز يعني ربنا مش معمول حسابه. الاخرة مش معمول حسابها ربنا مش معمول حسابه في الفيلم

اللي بيتم انتاجه ده مش معمول حساب ده يرضي ربنا ولا ما يرضيهوش ده يقرب من ربنا ولا يبعد عنه. مش معمول حساب الاخرة -

00:07:22

ده ينفع انسان في الاخرة ولا يضره ده ما بيمشيش من حسابه. مش هو من حساب الوحي اصلا فبصورة او باخرى تم تجاهل

المركزيات دي تجاهل الايمان بالله واليوم الآخر تجاهل الايمان بالكتب الايمان بالرسول. تجاهل مركزية التوحيد والواحد والاخرة.

فاصبح الانسان ده ارض خصبة - 00:07:36

جدا ان انت ممكن بسهولة ايه؟ تبث فيه ما ما تريد من الايه؟ من الشبهات ومحاولات تجهيل تجهيل الانسان ربما تكون معلش عنده مسلا معه الدكتوراة في الفيزيا او الدكتوراه في الكيمياء او دكتوراه في الطب وللأسف الشديد هو فيما يتعلق بدينه او بعلمه الايمان في عالم اخر - [00:07:51](#)

ولذلك النبي يقول صلى الله عليه وسلم ان الله يبغض يبغض ودي قليلا ما ما يتم استعمال هذا اللفظ الله يبغض كل عالم بالدنيا جاهل بالآخرة يعلم في الموبايلات يعلم في في الكاميرات يعلم في الطب انا في الهندسة بس جاهل بالآخرة - [00:08:15](#) وربي سبحانه وبحمده يقول ولكن اكثر الناس لا يعلمون لا يعلمون قال ما بيعلموش. معظم الناس ما بيعلموش رغم انه اسبت لهم علما. يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا. وهم عن الآخرة هم غافلون. طالما لا يعلمون علم الآخرة فهم لا يعلمون - [00:08:34](#) هذا العلم في الحقيقة المفروض هذا العلم علم علم الدنيا هذا العلم المفروض يبقى خادم لعلم الآخرة. ومحكوم بعلم الآخرة. علوم العمران خادمة لعلوم الايمان ومحكومة بعلوم الايمان لكن للأسف الشديد للأسف الشديد احنا النهاردة بقينا بهذا العلم بدل ما يقرب من الله صار يبعد عن الله - [00:08:49](#)

بقي العمران ما بدل ما يكون في خدمة الايمان لا ده العمران اصبح في ايه؟ في مواجهة الايمان. العمران لا اصبح في ايه؟ في في الايمان بدل ما يبقى محكوم بالايمان بقى حاكم على آ الايمان - [00:09:12](#) وهذا الكلام يعني سنين طويلة بيشتغلوا عليه ويكرس له الان ولزلك من الحاجات الحقيقة يعني الغريبة جدا اللي مسلا نجد نسبة كبيرة جدا من الملحين موجودين في كليات الطب. الله - [00:09:28](#) نسبة كبيرة جدا مثلا من المتشككين من ناس دارسين مسلا علوم عمرانية متوسعين فيها زي الفيزيا والكيميا. يا رجل! يا رجل! انا احسن الله اليك! باي منطق! باي منطق فنقنعني - [00:09:42](#)

قنعني فيا عجب! كيف يوصل اله؟ ام كيف يجحده الجاحد؟ وفي كل شيء له تدل على انه الواحد اه احنا مسلا احنا كاطباء من اكثر الناس اللي بنشوف شواهد الوحانية - [00:09:54](#) شواهد وجود ربنا انت راجل كل ما بتتعمق في العلم العمراني اكثر كل ما بتشوف الشواهد دي. ولزلك حتى كنت لما باكلهم مسلا عن عطاء القرآن فيما يتعلق بالعلوم العمرانية - [00:10:04](#)

انا كنت بقول لهم القرآن عطاءه في ثلاث مجالات. المجال الاول ان هو بيستعمل الحقائق العمرانية. الحقائق العلمية العمرانية دي في اثبات الحقائق الايمانية الآخروية الدينية الاحياء والاحياء النبات وغيره في في البحث - [00:10:14](#) وغيرها والثانية ان هو بيستعمل هذه الحقائق العمرانية في اثبات ان هذا القرآن وان هذا الوحي من عند الله سبحانه وبحمده صدقه وبيدي ضوابط وبيدي ضوابط للتعليم العمراني والممارسة العمرانية - [00:10:29](#)

زي اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم. بيدي ضوابط للرجل الاقتصادي او الرجل اللي هيشغل في في عالم المال والاعمال. بيدي ضوابط اشتغل في وزارة اقتصاد او مالية او خزانة بيدي له ضوابط. بيدي له بيدي له اصول مهمة لهذه المهنة - [00:10:45](#) للأسف الشديد هذه الحالة لأ اشتغل عليها فترات طويلة جدا وللأسف الشديد احنا برضو كتير منا لأ كان في آ لأ كان كان يعني في عالم اخر هو هما فترات اشتغلوا علشان يبقى ايه يبقى هذا الانسان زي ما قلت كده هما هياؤه هياؤه - [00:11:04](#) لو تزكروا حضراتكم لما قلت ان هذا القلب او الفؤاد يحتاج الى ايجاد واعداد لقلب سليم. لأ هو هذا القلب اللي هو ولد به فؤاد سليم هو اه مع هذه الايه نكرر ثاني موجات التشكيك العاتية في الثوابت عواصف الهجوم على دعائم الايمان ومحاوله زلزلتها. اه -

[00:11:22](#)

السهم اللي وجهت الى نحر الايمان الذي في القلوب عملت ايه في الانسان ده؟ لا بدأت تزلزل الايمان في قلبه يعني هو بدل القلب المفروض آ يعني خلاص هو فيه فيه ايمان فطري لأ بدأ يلعب في الايمان الفطري ده يملاه يملاه بهزه الاشياء - [00:11:43](#) فمال به عن هذه الحنيفية ها ها هو واخده واخده رايح ناحية الحاء يعني المفروض بقى المتوقع اللي احنا كنا والكلام ده من زي ما قلت من سنين وكتير يعني وبيقوم به اعداء الدين دايم - [00:12:02](#)

اوعداؤ المؤمنين دايما. لكن كان على اشدّه وعلى اعنف حالة ممكنة وكثير من الناس مش منتبهة للمسألة دي. بيتخيلوا بس ان مرحلة الاستعمار كان بس كل مشكلتها فين؟ مشكلتها في - 00:12:16

في الجزء العسكري والاقتصادي لأ الاستعمار الفكري الاستعمار لأ الدين ده كان ده كان ازمة كبيرة ولا زلنا الى الان نعاني منها الاستعمار التعليمي الاعلامي ما زلنا نعاني منه احنا ما اتحررناش حتى الان يعني بملئ فمي. الزنا نعاني منه - 00:12:26

فهذا الكلام للاسف الشديد خلاص بياخد الناس كده. بيخلي الناس خلاص ارض خصبة ارض خصبة ان انت تعمل ايه ؟ خلاص بقى اي حاجة تبثها فيها تقبلها في بقى اشكال ضخّم. الاشكال الضخم ايه؟ نقص الامداد - 00:12:42

يعني انا ما عملتش ابعاد لهذه المؤزيات وما عملتش امداد ما ينبغي من المغزيات. في اشكال في الامداد بقى هذا الاشكال اللي في الامداد في علاقة من مشكلة اكبر وفاقم هذه الازمة الايمانية بشكل اكبر - 00:12:57

ده ان شاء الله اللي احنا هنحاول نتكلم عنه في الحلقة القادمة ان قدر الله اللقاء والبقاء فكرة ان ازاى الامر يعني مش اشكال بس هنا لأ ده ده الاشكال تفاقم لما احنا قصرنا في في ناحية الامداد اا المغزيات اا - 00:13:10

اكتفي بهذا القدر في هذه الحلقة اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك ودمتم بخير. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:13:27

- 00:13:36